تقديـــم

بصـدور العـدد الرابع والأربعين، تكون مجلة اللسان العربي قد بلغت حوالي أربع وثلاثين سنة مـن عمـرها الحـافل، قضيته كله في خدمة لغة الضاد (لإغنائها بالمصطلحات الحديثة ولتوحيد المصطلح العـلمي والحضـاري في الوطن العربي ...)، ومن هذه الوسائل التي يعتمدها المكتب أيضاً في عملية تنسيق جهـود مجـامع الـلغة العربية والهيئات اللغوية ومختلف الأكاديميات (نظام مؤتمرات التعريب الدورية الـتي تشارك فيها الأقطار العربية بممثلين عن أجهزتها التربوية ومجامعها اللغوية وجامعاتها ومعاهدها العلمية والمختصين فيها). (اللسان ع. 19، ج 1).

لقـد حـاولت المجـلة منذ صدور أعدادها الأولى أن تكون سجلا لهذه الأوساط في ميدان التعريب والتنمية اللغوية باعتبارها منطلقاً لانشغالات المكتب وما يتمخض عنها من إنتاجات دأب على مراكمتها لصياغة مـنظوره المـنهجي مـن جهـة ولتقويم مساره العلمي فيما يخطط به من مشروعات تعريبية من جهة أخرى.

فالمـنهجية التي يعمل المكتب بمقتضاها إذن تقوم أساساً على مبدأ التنسيق بين الهيئات العربية المتخصصة والعمل على توحيد جهودها وذلك عن طريق لجان التعريب في كل الدول العربية التي تشكل قـناة تبـليغ وتوصـيل لمختـلف الجهـات العـلمية بمراكز البحث والأقسام الجامعية لما يجري من أنشطة اصـطلاحية في رحابهـا دون إهمال مجالات التطبيق والممارسة وهي معاهد التدريس والتكوين، وهذا ما يحاول المكتب الإيفاء به من خلال الأنشطة العلمية التي تتضمنها برامجه.

فـالعدد الجديـد مـن المجـلة يتضـمن بالإضـافة إلى أبوابـه التقليدية والمتعلقة بالدراسات اللغوية والاصـطلاحية أعمال مائدة علمية حول المصطلح العلمي والمعجم الموحد سبق للمكتب أن عقدها بمراكش خـلال يومـي 4 و 5 مـايو/ أيـار 1995، تـرمي إلى تقـريب الـبحث المصـطلحي إلى مجال الاستعمال البيداغوجي.

لقـد تم تـناول مجموعـة مـن إصـدارات المكـتب خـلال هـذه الـندوة عـلى مستوى ما تقدمه من مضـامين، فعمـد أ. محمـد حمـادة و أ. محمـد أهيـدي إلى قـراءة تحليـلية لـلمعجم الموحـد لمصـطلحات الرياضـيات والفـلك، وقـام أ. محمـد الخمـري بمـراجعة معجـم الفيـزياء الموحد، وقدم أ. محمد أوبلال دراسة لمعجم مصطلحات الأحياء.

ولقـد تمـت هـذه العروض في إطار فعالية ممارستها في مجال التدريس وكيفية تعامل الطلاب مع المصـطلحات المسـتجدة باللغة العربية بعد أن كان تلقيهم لها أساساً باللغات الأجنبية، فالإطار التربوي

الذي يشتغل فيه أصحاب العروض (الأكاديمية التعليمية لمدينة مراكش) يسمح لهم بتتبع شروط ممارسة المصطلح ومدى قابليته للاستعمال وإلى أي حد توفر له أسباب البقاء والاستمرار، وهذا ما حاولت الدراسات المذكورة أن تبلوره...

أما على المستوى المنهجي فقد حاول الأساتذة: محمد بلقزيز ومحمد الطالب وإدريس السلاوي أن يعالجوا، كل من منطلقه الخاص، قضايا الوضع وتوليد المصطلح ومنهجية التعريب والتعجيم في عملية تدريس العلوم بالمعاهد الثانوية - مما جعل المداخلات تسير في سياق تكاملي، أشبه ما تكون بجداول تصب كلها في مجرى نشر المصطلح وإذاعته، وفسح المجال له ليخرج من بوتقة الإنشاء والوضع الضيقة والمحدودة إلى فضاء الممارسة والاستعمال الفسيح.

هذا دون أن تهمل المجلة بقية أركانها، فهي تقدم أربع دراسات باللغة الإنجليزية لا تبتعد كثيراً عن المجال التربوي (ولاسيما دراسة د. عبد الله حمد حول الكفاية الثقافية وتعليم وتعلم اللغة الأجنبية). كما استمرت في نشر ما تبقى من قوائم مصطلحات علوم البيئة التي يقترحها د. فاضل حسن أحمد، وتنشر للأستاذ الزبير مهداد مشروعه في المصطلحات التربوية كما يرد في التراث العربي.

ويختم العدد بالعرض الذي تقدم به د. محمد علي الزركان حول أطروحته الجامعية في التعريب والمصطلح والتي تمت بإشراف د. شاكر الفحام رئيس مجمع اللغة العربية بدمشق.

رئيس التحرير

د. عباس محمد الصوري